الأهرام

المصدر: الحياة

التاريخ : ٢٠ مايو ٢٠٠٢

بعد موافقة ست من دول الاتحاد الاوروبي على استقبال ١٢ منهم

المبعدون الفلسطينيون مستاؤون جداً من قرار توزيعهم وينتظرون جوازاتهم

□ لارنكا - صفاء كنج

■ استقبل الفلسطينيون المبعدون من بيت لحم الى قبرص قرار الاتحاد الاوروبي توزيع ١٢ منهم على ست دول امس الاحد بشعور من الاستياء في الوقت الذي لا يزال فيه مصير الثالث عشر منهم غير معروف بعدما عجزت الدول الخمس عشرة عن الاتفاق في ما بينها على استقباله.

وقال سفير فلسطين لدى قبرص سمير ابو غزالة «انهم مستاؤون جداً».

واضاف: «فكرة توزيعهم اصلاً مؤلمة، الا يكفي اقتلاعهم من وطنهم، فكيف تفتيتهم بهذه الطريقة؟».

ونقل عضو في الوفد الفلسطيني التقاهم امس عن احدهم قوله بمرارة، تعليقاً على النبأ: «ما دمنا اخرجنا من بلادنا، فما الفرق الى اي منفى نذهب؟».

ومع تاكيد الرئاسة الاسبانية للاتحاد الاوروبي الاتفاق على توزيع ثلاثة من الفلسطينيين على كل من ايطاليا واسبانيا، واثنين الى كل من اليونان وايرلندا، وواحد الى كل من بلجيكا والبرتغال، على ان يبقى واحد في قبرص، قال ابو غزالة ان «الامر لم يحسم بعد».

وقال: «لم نبلغ بعد رسمياً بوجود قرار نهائي. المعلومات المؤكدة لدينا هي بالنسبة الى عشرة سيوزعون على ايطاليا واسبانيا واليونان وايرلندا، اما الثلاثة الباقون فلم نبلغ بشيء عنهم سواء مباشرة او عبر سفرائنا في الدول المعنية».

ومع ذلك، ورداً على سؤال في شان ما اذا كان يتوقع ان يغادر المبعدون قريباً سواء جميعهم ام جزء منهم، قال: «قريباً جداً، ربما خلال ٤٨ ساعة».

ونفت قبرص من جانبها ايضاً ان تكون تلقت طلبا لاستقبال احد المبعدين بشكل دائم. وكرر الناطق باسم الرئاسة القبرصية ميخاليس بابابترو القول ان «الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي ينص بوضوح على اقامة موقتة»، وهو الموقف الذي اعلنته قبرص منذ قبولها بان ينقل اليها المبعدون في العاشر من ايار (مايو) لانهاء حصار استمر قرابة ٤٠ يوماً على كنيسة المهد بعدما اصرت اسرائيل على ابعادهم الى الخارج، وابعاد ٢٦ فلسطينيا اخر الى قطاع غزة باعتبارهم «خطرين» على أمنها.

وقال ابو غزالة: «القرار القبرصي واضح، قد يبقى واحد او ثلاثة منهم لايام او اسبوع لترتيب اوضاعهم».

وكرر القول: «الامر لم ينته بعد، ما زالت الاتصالات مستمرة»، موضحاً انه طلب من السلطات الفلسطينية استصدار جوازات سفر للمبعدين الذين خرجوا بلا اي اوراق رسمية، وانه ينتظر وصولها قريبا.

ويقيم المبعدون الثلاثة عشر في فندق مطل على البحر في مدينة لارنكا جنوب قبرص تحت حماية أمنية مشددة. ويسمح لهم فقط بمغادرة غرفهم لتناول طعامهم في غرفة ملحقة بالمطعم، بعيداً عن اعين الصحافيين الذين يمنع عليهم الاتصال بهم.

ولم تتضح بعد تفاصيل الاتفاق الاوروبي الذي تم التوصل اليه بعد مداولات استمرت اسبوعاً بين سفراء الدول الخمس عشرة للاتحاد في بروكسيل، واتصالات مكثفة اجراها وزير الخارجية الاسباني جوزيب بيكيه مع نظرائه في الدول الاخرى حتى وقت متقدم من ليل السبت.

وتفيد مصادر ديبلوماسية ان المبعدين سيتمتعون بحرية التنقل في اراضي الدول المضيفة، لكن لن يكونوا قادرين على مغادرتها. ومن المقرر ان يقيموا في هذه الدول لمدة سنة.

واكد السفير الفلسطيني انهم لن يحصلوا على لجوء سياسي، وسيسمح لاحقاً لزوجاتهم واولادهم الالتحاق بهم.

وكرر السفير القول «انها ترتيبات موقتة، نامل ان يعودوا بعدها الى وطنهم».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية